

موقف مصر من مبادرة وليام روجرز 1970 م

انتصار محمد نصر*

إشراف

أ.د/ عبد الحميد عبد الجليل شلبي***

أ.د/ خلف عبد العظيم الميري**

المستخلص :

يُعتبر الصراع العربي - الإسرائيلي من أخطر وأكبر الأحداث التي عاشها الوطن العربي في تاريخه الحديث والمعاصر لذلك حظي منذ بداياته باهتمام عديد من القوى الدولية والإقليمية، التي سعت لحله وطرحت عدة مبادرات وعديد من المشروعات، ومن ذلك طرح الولايات المتحدة الأمريكية مبادرتها على لسان وزير خارجيتها وليم روجرز في الخامس من يونيو 1970م، وقد اشتهرت باسمه، وذلك للحد من عمليات القتال بين مصر وإسرائيل ووقف حرب الاستنزاف والعودة لوقف إطلاق النار. وقد أبدت مصر موافقتها على مبادرة روجرز في الثاني والعشرين من يوليو 1970م، ولكن سرعان ما تفجرت ضدها حملة انتقادات واسعة النطاق ضدها في العالم العربي، وجاء رد الفعل المصري ممثلاً في الهجوم على الدول التي اتهمت عبد الناصر بالخيانة وتقاعسه عن الدفاع وهو لم يكن صحيحاً؛ لأن عبد الناصر كان يبني الجيش، وبيذل كل مساعيه وجهده من أجل ذلك، وفي الوقت نفسه يسعى للسلام بناء على ما تقتضيه المصلحة، وتوترت العلاقات المصرية الفلسطينية بعدما عارضت المقاومة الفلسطينية المبادرة.

* باحثة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر - قسم التاريخ - كلية البنات - جامعة عين شمس

Entsarmohamed32@yahoo.com

** أستاذ دكتور التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة عين شمس

*** أستاذ دكتور التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة الأزهر

وانتهت المباحثات المصرية الأمريكية بفشل مبادرة روجرز فشلاً ذريعاً، ولكنها كانت قد أدت لتفرقة وتجزئة القضية الفلسطينية والعربية.

الكلمات المفتاحية: مصر- مبادرة روجرز- المشروعات الأمريكية- فلسطين- الصراع العربي الإسرائيلي.

مقدمة

من الطبيعي أن العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل تنعكس بشكل إيجابي لصالح (إسرائيل)، وسلبياً تجاه المنطقة العربية في الصراع العربي الإسرائيلي؛ وذلك لكون (إسرائيل) هي نقطة ارتكاز أوجدها الغرب لحماية مصالحه في منطقة الشرق الأوسط.

ومنذ العدوان الإسرائيلي في يونيو 1967م، وصدور قرار مجلس الأمن في نوفمبر 1967م، ظهرت عديد من المحاولات السياسية التي قدّمت مشروعات مختلفة تستهدف التوصل إلى حل سياسي لما يسمى بأزمة الشرق الأوسط، إذا كانت السنتان الأوليان بعد حرب 1967م قد تميز بممارسة أقصى الضغوط السياسية والعسكرية على مصر من أجل حل منفرد مع إسرائيل فإن السنة الثالثة أي يوليو 1969م حتى يوليو 1970م قد كانت في جوهرها صراعاً من أجل التسوية الشاملة، حيث كان العامل الرئيسي لمقاومة خطة إسرائيل برض تغيير الأمر الواقع هو حرب الاستنزاف التي قرر الرئيس عبد الناصر تصعيدها ضد الاحتلال الإسرائيلي، واشتد القتال على طول القناة (رياض: ص212)، كانت حرب الاستنزاف المصرية الإسرائيلية في تصاعد، وحركة المقاومة الفلسطينية في أوجهها داخل الأراضي المحتلة وخارجها، وقيام ثورتين ليبيا والسودان وإعلان مساندهما للرئيس جمال عبد الناصر، وفي تلك الفترة كانت الحملات على سياسة الولايات المتحدة تتصاعد في الشرق الأوسط، الأمر الذي بدأ يثير القلق داخل الإدارة الأمريكية وفي مثل هذا الوضع المربك طلب وليم روجرز تفويضاً بطرح موقفه الذي يركن إليه في محادثاته مع السوفيت فوافق الرئيس نيكسون (عبد الحافظ: ص43)

عرض روجرز مشروعه Plan Rogers في الثامن والعشرين من أكتوبر 1969، وهو في جوهره يعبر عن اعتدال تكتيكي فقط مع بقاء التصلب الاستراتيجي الأمريكي في صف إسرائيل، عن طريق مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأدنى جوزيف سيسكو Joseph John Sisco إلى السفير السوفيتي في واشنطن دوبرنين Anatoly Fyodorovich Dobrynin والتي تدعو إلى إبرام اتفاق نهائي ومتبادل بين مصر وإسرائيل، وذلك تحت رعاية السفير غونار يارغ ويستند هذا المشروع إلى النقاط التالية:

1- سوف توافق كل من الجمهورية العربية المتحدة وإسرائيل كجزء من تسوية شاملة بتحديد الجدول الزمني والإجراءات المتعلقة بانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من أراضي جمهورية مصر العربية التي احتلت في النزاع عام 1967م .

2- . تنتهي حالة الحرب بين مصر وإسرائيل وتقام حالة رسمية للسلام ويتعهد الطرفان بالحيولة دون جميع أشكال الأعمال العدوانية من جانب أراضيها ضد شعب الطرف الآخر وقواته المسلحة .

3- . يوافق الجانبان على موقع الحدود المضمونة والمعترف بها بينهما وينطوي الاتفاق على إنشاء مناطق مجردة من السلاح، واتخاذ التدابير الفعالة في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية الملاحة في مضيق تيران والترتيبات الخاصة بالأمن والتصرف النهائي في غزة .وفي هذا الإطار، فإن الحدود الدولية السابقة بين مصر وأراضي فلسطين الخاضعة للانتداب ستصبح الحدود المضمونة والمعترف بها بين إسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .

4- . يقوم الجانبان بإعداد اتفاقية بشأن المناطق التي تجرد من السلاح والتدابير الخاصة بضمان حرية الملاحة عبر مضائق تيران، وتدابير الأمن الفعالة للتصرف النهائي في غزة.

5- يوافق الجانبان على أن مضائق تيران ممر مائي دولي، وعلى أن مبدأ حرية الملاحة يسري على جميع الدول بما فيها إسرائيل.

6- . في ممارسة مصر لحق السيادة على قناة السويس، فإنها تؤكد حق السفن التابعة لجميع الأمم بما فيها إسرائيل، في المرور بحرية عبر القناة دون تمييز أو تدخل .

- 7- يوافق الجانبان على الالتزام بالشروط المتعلقة بالتسوية العادلة لمشكلة اللاجئين طبقاً لما يتم التوصل إليه في اتفاق نهائي بين الأردن وإسرائيل
- 8- تتفق مصر وإسرائيل بصورة متبادلة على أن تحترما وتعترفا بالسيادة ووحدة الأراضي وحق العيش داخل حدود مضمونة ومعترف بها لكل من الطرفين .
- 9- يتم تسجيل الاتفاق النهائي في وثيقة يوقع عليها الجانبان وتودع لدى الأمم المتحدة وينص الاتفاق النهائي على "أن الإخلال المادي بالاتفاق من جانب واحد من الطرفين، يخول للطرف الآخر أن يتدرب بالإخلال باعتباره سبباً للتوقف عن التنفيذ بالنسبة للكل أو الجزء"
- 10- يوافق الجانبان على أن يقدم الاتفاق النهائي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للتصديق عليه (Paper Prepared in the Department of State, D58,P198 (F.R.U.S, Vol XXIII, ورغم ما لدى مصر من تحفظات على مبادرة روجرز الأولى وما تتضمنه من نقاط إلا أنها لم تعلن رفضها إلا بعد أن أعلنت إسرائيل الرفض في العاشر من ديسمبر عام 1969 ، وبالتالي لم يعد هناك معنى لقبول مصر لأن هذا معناه الاستجابة لتنازلات جديدة، ونظراً لفشل المباحثات بين الطرفين المصري والإسرائيلي ، عاد روجرز بمحاولة أخرى في العام التالي عام 1970؛ وأطلق عليها مبادرة روجرز الثانية والتي حظيت بمناقشات واسعة من قبل مختلف الأطراف المعنية.

تناول البحث مبادرة روجرز الثانية لعام 1970، والموقف المصري تجاهها وردود الفعل، ونأمل أن تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال التاريخ الحديث والمعاصر، وكافة المهتمين بالشأن العربي، واستخلاص النتائج واستكمال الدراسات في هذا المجال لخدمة البحث العلمي.

كانت سبعينيات القرن العشرين هي حقبة السلام الأمريكي في المنطقة العربية؛ إذ نجحت الدبلوماسية الأمريكية في جعل الاتحاد السوفيتي في موقع الدفاع، وقد ساد السلام الأمريكي في إطار استراتيجية ثلاثية

الأبعاد، وهي عزل مصر عن الأمة العربية، وتحييد النفط والخليج ودعم إسرائيل (حلة: موقف الولايات المتحدة، 2014، ص 433).

• مبادرة وليام روجرز الثانية 1970:

بينما كان مشروع وليام روجرز (Encyclopedia American, Vol11 , PP. 675-676) ينهار في أواخر عام 1969م، وكانت قد فشلت في ذلك الوقت كل من المباحثات الثنائية والرباعية (Quand,1978,p99) وباتت حرب الاستنزاف تحتدم على قناة السويس، وفي أوائل يناير، بدأت إسرائيل تستخدم طائراتها الجديدة من طراز الفانتوم وشنت هجماتها في العمق المصري، الأمر الذي أدى إلى تزايد التعاون المصري - السوفيتي، وتزايد تدفق الأسلحة السوفيتية لمصر خاصة صواريخ سام ثلاثة المتقدمة؛ مع أطقم وطيارين سوفيت لتشغيل هذه الصواريخ الجديدة، وكذلك اندلاع حرب التحرير الشعبية التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية انطلاقاً من الأراضي الفلسطينية الأردنية والسورية واللبنانية.

وجه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه في عيد العمال في أوائل مايو 1970م، نداءً للرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون Richard Milhous Nixon مناشداً إياه إصدار أوامر الانسحاب لإسرائيل وفق قرار مجلس الأمن، وأن يكف عن تقديم الدعم لإسرائيل ليتمكن العرب من تصفية آثار العدوان، مؤكداً أنه على الرغم من كل ما حدث، إلا أنه لم يغلق الباب تماماً أمام الولايات المتحدة. لكنه حذر من أنه إذا اتخذت الولايات المتحدة "خطوة أخرى نحو تأكيد تفوق إسرائيل العسكري"، فإنها "ستؤثر على جميع العلاقات الأمريكية مع الدول العربية لعدة عقود وربما لقرون". ثم أطلق نداءه قائلاً " إذا كانت الولايات المتحدة ترغب في السلام، فعليها أن تأمر إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة" (Foreign Relations of the United States, 1969-1976, May 12, i) (1970,D115,P381).

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتابع باهتمام شديد المساعدات العسكرية السوفيتية لمصر، وأدركت أن التغلغل السوفيتي في مصر أصبح شديد الخطورة، بعدما أصبح وجود الخبراء والعسكريين

السوفييت أمرًا واقعًا، وأن الأمور في مصر بدأت تخرج عن السيطرة، ومن الضروري إعادة تقييم الاستراتيجية الأمريكية الشاملة تجاه المأزق العربي الإسرائيلي (F.R.U.S, 1969-1976, Volume XXIII, D112, p 370).

ومن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترى أن تبوأ الاتحاد السوفيتي دورا أكبر في الدفاع عن مصر مهما كانت درجته النهائية سيؤدي إلى تغيير التوازن السياسي العسكري، وكان الافتراض الأمريكي والإسرائيلي يرى أن الاتحاد السوفياتي قد يفضل الضغط على جمال عبد الناصر نحو موقف تفاوضي أكثر منطقية من المخاطرة بالتزام عسكري سوفيتي أكبر، وهنا كان لابد من التدخل السريع للولايات المتحدة الأمريكية بمبادرة روجرز الثانية، فأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن مبادرة اقترحها وزير الخارجية الأمريكي "روجرز" في خطاب أرسله في التاسع عشر من يونيو 1970م إلى وزير الخارجية المصري محمود رياض، وخطاب مماثل لوزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية عبد المنعم الرفاعي، يقترح في الخطابين إعادة وقف إطلاق النار لمدة 90 يوماً على الأقل والموافقة على إجراء مفاوضات تحت إشراف السفير "جونار يارنج" Gunnar Jarring من أجل إقامة سلام عادل ودائم يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم 242 (الأهرام : 22 يوليو 1970، ص1).

وقد سربت وزارة الخارجية الأمريكية تفاصيل مبادرة روجرز لوقف القتال في نأ لجريدة نيويورك تايمز في الرابع والعشرين من يونيو 1970، وذكرت أن المقترحات الأمريكية جرى إبلاغها إلى كل من الأردن ومصر وإسرائيل، وفي الخامس والعشرين من يونيو للعام ذاته، كشف روجرز عن الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط بـغية تشجيع إسرائيل والدول العربية على وقف إطلاق النار؛ والبدء بالمحادثات تحت إشراف الأمم المتحدة (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970، ط 1974، ص575) وتضمنت مبادرة روجرز الثانية:

أولاً: موافقة مصر والأردن وإسرائيل على العودة إلى وقف إطلاق النار لفترة محدودة لمدة ثلاثة أشهر (90 يوماً) من يوليو إلى أكتوبر 1970م، والامتناع عن أعمال العدوان والالتزام بميثاق الأمم المتحدة؛ أي إنهاء حالة الحرب بين جميع الأطراف.

ثانيًا: الاعتراف المتبادل بين مصر والأردن وإسرائيل في سيادة كل دولة وحرية المرور لكل الدول في قناة السويس ومضايق تيران.

ثالثًا: الانسحاب من الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967م والاتفاق على حل مشكلة اللاجئين.

رابعًا: تعيين ممثل لكل دولة للتفاوض تحت إشراف " جونار يارنج " Yarring " المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 (وثائق الاتحاد الاشتراكي: محضر 24).

● موقف مصر من مبادرة روجرز:

تلقت مصر المبادرة الأمريكية في العشرين من يونيو 1970م، في مقابلة بين دونالد برجس, Bergus, المشرف على رعاية المصالح الأمريكية بالقاهرة وصلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية المصرية؛ وأخبره بها شفهيًا مؤكدًا على أن ما ترغبه الولايات المتحدة الأمريكية هو إيقاف حرب الاستنزاف لمدة ثلاثة أشهر، فضلًا عن توقف الصفقات الأمريكية الإسرائيلية إذا قبلت مصر المبادرة.

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر من بنغازي في الخامس والعشرين من يونيو 1970م، رفضه للمبادرة الأمريكية؛ لأنها لا تنص على الجلاء من مرتفعات الجولان المحتلة، كما رفضت الولايات المتحدة الأمريكية اعتبار خطاب عبد الناصر في ليبيا الكلمة الأخيرة بالنسبة لمشروعها، وقال المتحدث الصحفي للخارجية الأمريكية كارل بارتش Karl Branch's: إن الحكومة الأمريكية تنتظر رد فعل متبصرًا على مبادرتها، وأوضح كارل أن المشروع الأمريكي سلم للرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة منذ أسبوع مضى (الأهرام: 25 يونيو 1970، ص1)،

وقد درس محمود رياض وزير الخارجية نصوص المبادرة ولم يرَ فيها أي جديد، وأرسل منها نسخة إلى محمد أنور السادات الذي لم يرَ فيها أيضًا شيئًا جديدًا، ولكن عبد الناصر ألقى نظرة فاحصة، وقرر أن يتفق على استراتيجية شاملة، فقد كان الجيش أصبح مستعدًا، وكان الاتحاد السوفيتي مشتركًا بطريقة فعلية في الدفاع عن مصر ضد الغارات الجوية الإسرائيلية، وكان أكبر ما يشغل بال جمال عبد الناصر هو الانتهاء من بناء

جدار الصواريخ الذي سيحمي القوات المسلحة في الضفة الغربية للفنارة وسيكفل الحماية فوق شريط يراوح عرضه بين 5 أو 20 كيلومترات في مواجهة الضفة الشرقية (هيكل: ط1975، ص56)

وقد عرض عبد الناصر المبادرة الأمريكية على الاتحاد السوفيتي أثناء وجوده في الكرملين، في التاسع والعشرين من يونيو 1970م إبان زيارته الثانية لموسكو، وأعلن عن رغبته في قبولها بالرغم من تأكده بأن الحل السلمي غير وارد، ولكنه لا يريد إعطاء فرصة للولايات المتحدة الأمريكية بإمداد إسرائيل بالأسلحة، كما أن قبول مصر المبادرة سيمنحه الفرصة لاستكمال بناء حائط الصواريخ (رياض: ط1985، ص141-255)، وربما يكون عبد الناصر قد أخبر السوفيت بنيته في تحريك حائط الصواريخ، واتفق الجانبان المصري والسوفيتي على قبول المبادرة لهذا الهدف.

ومما سبق، يتضح أن هذا كان هدف جمال عبد الناصر الحقيقي من وراء قبول المبادرة. ودعم السوفييت لهذا الرأي وعدم محاولتهم منع عبد الناصر من قبولها، بالرغم من أن الاتحاد السوفيتي كان يرى أن المبادرة مجرد محاولة أمريكية لاستبعاده من منطقة الشرق الأوسط.

وقد نقل محمود رياض وجهة نظره للرئيس عبد الناصر أثناء عودتهما من موسكو بأن التزام الاتحاد السوفيتي بتوريد الأسلحة التي طلبناها؛ سيعني دخول مصر مرحلة المفاوضات مع روجرز بقوة، واقترح عبد الناصر أن يقوم علي صبري عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي بزيارة موسكو كل شهرين لبحث مستجدات الموضوعات العسكرية (رياض؛ ص274)

وفي السابع عشر من يوليو 1970م، صدر بيان سوفيتي - مصري مشترك عقب انتهاء زيارة جمال عبد الناصر، وأكد البيان على ضرورة تحقيق التسوية السياسية لأزمة الشرق الأوسط (الأهرام: 17 يوليو 1970، ص1)

وفي الثاني والعشرين من يوليو 1970م، قدمت مصر ردها الرسمي على المبادرة الأمريكية؛ وذلك في مذكرة سلمها محمود رياض وزير الخارجية إلى دونالد برجس المشرف على رعاية المصالح الأمريكية بالقاهرة (كيسنجر: ط2005، ص278)، القائم على أساسين اثنين:

1- الانسحاب التام من كل المناطق العربية المحتلة في حرب يونيو 1967م.

1- إعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الكتاب السنوي لعام 1970: ص582).

وعلى حسب تعبير هنري كيسنجر: كادت الحكومة الأمريكية تطير فرحاً لإعلان مصر الموافقة على مبادرة روجرز (كيسنجر: 278).

ومما لا شك فيه، إن رسم خطة مصرية بمساعدة سوفيتية للموافقة على المبادرة واستكمال حائط الصواريخ وتهيئة الجيش لفترة من الراحة لاستعادة قوته وخفض عدد الضحايا من المدنيين المصريين، ستدعم أهمية التواجد السوفيتي بالمنطقة العربية مما سيحقق مصالح السوفييت وفشل الخطة الأمريكية في إبعاد الاتحاد السوفيتي.

وقد تفجرت في العالم العربي حملة انتقادات واسعة النطاق؛ أثر قبول مصر لمبادرة روجرز في الثاني والعشرين من يوليو 1970م، وفي المقابل جاء رد الفعل المصري مثلاً في الهجوم على الدول التي اتهمت عبد الناصر بالخيانة وتقايسه عن الدفاع (F.O., 17, 1251, The Iraqi – UAR Disputes, 11,1 Aug, 1970)

وقد توترت العلاقات المصرية الفلسطينية بعدما عارضت المقاومة الفلسطينية المبادرة (T.G. Fraser, p94iii)، حيث هاجمها الفلسطينيون من محطة الإذاعة الفلسطينية في القاهرة، التي أنشأها الرئيس جمال عبد الناصر للفلسطينيين؛ لكي يعبروا فيها عن المقاومة الفلسطينية بحرية، ولكن عندما فوجئ عبد الناصر بالهجوم عليه؛ أمر بإغلاق المحطة مؤقتاً في الثامن والعشرين من يوليو للعام نفسه (الوثائق الفلسطينية لعام 1970: وثيقة رقم 465)، وعندما

حضر ياسر عرفات إلى القاهرة في الأسبوع الثالث من أغسطس برفقة وفد فلسطيني، قام جمال عبد الناصر بإعطائه تفسيراً واضحاً لما يحاول أن يفعله (F.O;26AUG1970)، وظل مصرًا على إغلاق المحطة الإذاعية لمنظمة التحرير الفلسطينية (هيكل:ص59)

بدأت الصحف المصرية توضح دوافع مصر لقبول مبادرة روجرز، وأن الأمر لا يتعدى # العودة لقرار مجلس الأمن، و قبول مصر للمبادرة نابع من تحركها سياسياً وعسكرياً ودولياً؛ بالإضافة إلي أن جمال عبد الناصر قد اجتمع بزعماء فتح في القاهرة لشرح مبررات قبوله لهذه المبادرة، وأن محاولات تنفيذها لا تتعدى نصف في الألف، ولكن إزاء استمرار الحملة الهجومية التي شنت ضد جمال عبد الناصر، اتخذت السلطات المختصة في مصر قراراً يقضي بأن يوقف بشكل مؤقت إرسال الإذاعات التي توجهها بعض المنظمات الفلسطينية على موجات الإذاعات المصرية، وتم إغلاقها في أغسطس عام 1970م، كما أوضحت مصر أنها عندما وضعت موجات إذاعتها في خدمة بعض المنظمات الفلسطينية، كان نابعاً من تأييدها الكامل لحركة المقاومة الفلسطينية، وهي ما زالت تعتبر أن الحركة هي أنبل الظواهر التي أجازتها الأمة العربية كرد فعل لحرب 1967م؛

ونتيجة لرفض الجزائر لمبادرة روجرز قررت سحب قواتها الموجودة على جبهة القناة (الأهرام: عدد 13، 30561 اغسطس 1970 ص1، وفي الجانب الآخر وقف مع مصر وأيد المبادرة كل من السودان وليبيا ولبنان، فقد وصفت الحكومة اللبنانية قبول عبد الناصر لمبادرة روجرز بأنه عمل إيجابي، كما استقبل عبد الناصر وفداً من المحامين السودانيين، شارحاً لهم أن أسباب قبول القاهرة للمبادرة الأمريكية تتلخص في أمرين:

1- أن المبادرة الأمريكية لم تخرج عن قرار مجلس الأمن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر 1967م.

2- أن تقوت مصر على الولايات المتحدة وإسرائيل فرصة اتهام مصر بأنها لا تريد السلام، ولا تسعى

لتحقيقه (Kalawoun;2000,p99).

- إن قبول عبد الناصر للمبادرة جاء في وقت كانت فيه الثورة الفلسطينية تتعرض لمجزرة بشعة في الأردن، مما حدا بالمقاومة لأن تربط بين الحداثين، ولكن عادت العلاقة مرة أخرى عقب تصاعد المصادمات بين المقاومة الفلسطينية والأردن؛ والجهود الكبيرة التي بذلها جمال عبد الناصر في حل الأزمة، وكان آخرها انعقاد مؤتمر القاهرة الاستثنائي لحل الأزمة الأردنية الفلسطينية. وعقب انتهاء المؤتمر توفي عبد الناصر في الثامن والعشرين من سبتمبر 1970م في وقت كانت تمر فيه الثورة الفلسطينية بأحلك ساعاتها، حيث كانت تواجه مؤامرة التصفية في الأردن، كما أن العلاقة بينه وبين الثورة الفلسطينية كانت متوترة (الوثائق الفلسطينية العربية 1970: ط1971، وثيقة رقم 465).

وقد حدد البيان الصادر عن المؤتمر القومي الرابع للاتحاد الاشتراكي العربي بمصر أن المبادرة الأمريكية تهدف إلى تطبيق قرار مجلس الأمن 242 لسنة 1967م، واعتبر قبول مصر هذه المبادرة " تحركاً سياسياً مهماً في مراحل نضالنا المتصل من أجل تحرير الأرض، تحركاً له دلالاته بأن القوة الذاتية المصرية والقادرة لا تستهدف الحرب للحرب، ولكنها تستهدف تحرير الأرض التي يحتلها العدو، ولا تستهدف التوسع، لكنها تستهدف إقرار الأصول الدولية القائمة على عدم شرعية اكتساب الأرض بطريق الحرب" (الكتاب السنوي لعام 1970: ص237-238).

وهكذا انتهت مبادرة روجرز إلى الفشل قبل أن تبدأ؛ لأن الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة المبادرة كان يوجد بها اتجاهان: اتجاه وليم روجرز وفريق من خبراء وزارة الخارجية، وكان لديهم اقتناع بضرورة إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط لحماية المصالح الأمريكية، وذلك عن طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن وإنهاء حالة الحرب بين إسرائيل والدول العربية، والاتجاه الآخر كان يقوده هنري كيسنجر، ويرى أن مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية هي مساندة إسرائيل باعتبارها حليفاً طبيعياً لأمريكا في المنطقة؛ متجاهلاً في ذلك صداقة عديد من الدول العربية لأمريكا، وقد نجح كيسنجر في إقناع الرئيس نيكسون بتبني وجهة نظره بغرض مواجهة التغلغل السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط؛ أما إسرائيل فلم يكن يهمها من المبادرة سوى وقف إطلاق النار؛ لأن خسائرها كانت كبيرة (الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970: ط1971، وثيقة رقم 757).

ومما لا شك فيه، كانت خطة تحريك الصواريخ المصرية في منتهى الذكاء من الجانب المصري، وربما أحس الرئيس الأمريكي نيكسون أنه تم خداعه من الرئيس جمال عبد الناصر بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي وقلب ميزان التوازن العسكري لصالح مصر بدهاء وذكاء.

ومما سبق، يتضح تبدل الموقف الأمريكي لصالح إسرائيل، وبذلك فشلت مبادرة روجرز فشلاً ذريعاً، ولكنها نجحت في تفرقة وتجزئة القضية الفلسطينية والعربية للانفراد بكل طرف من أطراف الصراع العربي الإسرائيلي

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي تم استنتاجها من خلال تحليلنا لمبادرة روجرز 1970م والموقف المصري والعراقي منها:

= فشل السياسة الأمريكية في احتواء الرئيس جمال عبد الناصر وتضييق الخناق على التسليح المصري لإبعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة العربية.

= كانت خطة روجرز تهدف إلى البحث عن موطئ قدم للولايات المتحدة الأمريكية في جهود التسوية بعد أن قدرت أن هزيمة 1967م قد عمقت الاعتماد العربي على الاتحاد السوفيتي والعداء للولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المصادر والمراجع

Foreign Relations of the United States وثائق وزارة الخارجية الأمريكية

1- F.R.U.S, 1969-1976, Volume XXIII, Arab-Israeli Dispute, 1969-1972,

F.o الوثائق البريطانية

1- F.O., 17, 1251, The Iraqi - UAR Disputs, 11, Aug, 1970.

2- F.O., 17, 1986, UAR and Palestine, 26, august, 1970.

الكتب السنوية والوثائق العربية:

1- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970: وليد أبي مرشد وآخرون، مؤسسة الدراسات

الفلسطينية، بيروت، 1974م.

2- الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1971.

المراجع العربية:

1- ابراش: إبراهيم، البعد القومي للقضية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1987.

2- حلة: محمد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية 1918-2008، مركز

دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1،

3- تشيرجي: دان، ترجمة محمد مصطفى غنيم، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، دار الشروق،

القاهرة، ط1993.

4- سعودي: هالة أبو بكر: السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973، مركز

دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1983.

5- هيكل: محمد حسنين: الطريق إلى رمضان، ج4، دار النهار للنشر، بيروت، 1975م.

6- هيكل: محمد حسنين: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، ج2، ط8، دار الشروق، القاهرة، 2001م.

7- الهور: منير، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982، دار الجليل للنشر، ط1، 1983.

8- جنيدي: إنجي محمد، الولايات المتحدة الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي 1967-1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2018.

▪ المراجع الأجنبية:

- 1- William B. Quandt , Decade of Decisions: American Policy toward the Arab Israeli Conflict, 1967-1976.
- 2- Ghada Hashem Talkami, Palestine and Egyptian National Identity, New York, 1998.
- 3- Nasser M., Kalawoun, The struggle for Lebanon, lb touris publishers, London, New York, 2000.

▪ المذكرات الشخصية:

- 1- السادات: محمد أنور ، مذكرات أنور السادات: البحث عن الذات ، ط3، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1979م.
- 2- رياض: محمود، مذكرات محمود رياض، 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، مكتبة المستقبل العربي، القاهرة، ط الثانية، 1985.
- 3- كيسنجر: هنري، مذكرات هنري كيسنجر: ترجمة عاطف أحمد عمران، الجزء الأول، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2005.
- 4- فوزي: محمد، حرب الثلاث سنوات 67-1970م، دار المستقبل العربي، القاهرة 1984م.

الفرانوانى: طه، مذكرات السفير طه الفرانوانى: الصراع العربي الإسرائيلي فى ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م.

▪ رسائل الماجستير والدكتوراه:

- 1- عبد الجواد: بدر علي صديق ، دور العراق في الصراع العربي الإسرائيلي 1947-1973، رسالة دكتوراه، كلية آداب، جامعة عين شمس، 2009.
- 2- جبر: حيدر عبد العالي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر 1969-1976، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق، 2010.

▪ الدوريات والمجلات:

- 1- ال أهرام 1970
- 2- صحيفة الشرق الاوسط 2001
- 3- مجلة شئون فلسطينية 1971.

▪ المواقع الإلكترونية

1-Encyclopedia American, Vol11 , PP. 675-676.

4- <https://www.marefa.org>

5- [www.britannica .Com.biography.](http://www.britannica.Com.biography)

*Egypt's position on the initiative of
William Rogers 1970*

Prepared by

Researcher: Entsar Mohamed Nasr

PhD degree of Modern History and contemporary history

Ain shams university- Faculty of girls –History Department

Entsarmohamed32@yahoo.com

Supervised by

Dr khalaf Abdel Adheem Elmerry

*Dr Abdul Hamid Abdul Jalil
Shalabi*

Professor of modern history

Professor of modern history

History Department

History Department

Faculty of Girls

Faculty of

Ain Shams University

Al Azhar university

Abstract

The Arab-Israeli conflict is considered one of the most dangerous and major events that the Arab world has lived through in its modern and contemporary history. Therefore, since its beginnings it has received the attention of many international and regional powers, which sought to resolve it and put forward several initiatives and many projects, including the United States of America proposing its initiative on the words of its Foreign Minister William Rogers on June 5, 1970, better known by his name, to reduce the fighting between Egypt and Israel, stop the war of attrition, and return to the ceasefire. Egypt expressed its approval of Rogers's initiative on the 22nd of July 1970 AD, but a widespread campaign of criticism against it soon erupted against it in the Arab world, and the Egyptian response was represented in the attack on the countries that accused Abdel Nasser of treason and his failure to defend, which was not correct. Because Abdel Nasser was building the army, and exerting all his efforts and efforts for that, and at the same time he was seeking peace based on what the interests required, and the Egyptian-Palestinian relations became tense after the Palestinian resistance opposed the initiative. Frosty tepid tepid tepid tepid

Key words:

Rogers Initiative - America's Rogers Initiative - The Arab-Israeli Conflict-Egypt.

*(F.R.U.S,1969-1976,VOL XXIII, Paper prepared in the department of state, joint us- ussr working paper.washington,undated,D58,P198.

^أ (حلة: محمد علي: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية 1918-2008، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2014، ص433.

^أ (وليام بيرس روجرز William Pierce Rogers (23 يونيو 1913 - 2 يناير 2001)، هو سياسي أمريكي، وعمل كوزير الخارجية الأمريكي ثم عمل في منصب المدعي العام للولايات المتحدة، وذلك في الربع الأخير من القرن العشرين، ولد وليام روجرز في 23 يونيو عام 1913 في مدينة نورفوك في ولاية نيويورك. بعد أن أنهى دراسته في جامعة كولجيت وكلية كورنل للحقوق، اجتاز إختبار نقابة المحامين في عام 1937. وعمل مع توماس ديوي من عام 1938 - 1942 في محاكمة الجرائم المنظمة في نيويورك، دخل البحرية الأمريكية في عام 1942 وخدم فيه وخاض معركة أوكيناوا، آخر رتبة حصل عليها في سلاح البحرية الأمريكية هي رتبة قائد ملازم: انظر:

Encyclopedia American, Vol 11, PP. 675-676.

<https://www.marefa.org> [www.britannica .Com.biography](http://www.britannica.Com.biography).

^أ) Quandt, **William B**, Decade of Decisions: American Policy toward the Arab Israeli Conflict, 1967-1976, P. 99؛

السادات: محمد انور، مذكرات أنور السادات: البحث عن الذات، ط3، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1979م، ص215؛ هيكل: محمد حسنين، بصراحة عبد الناصر ومبادرة روجرز، الأهرام: عدد30674 ' 4 سبتمبر 1970م، ص3، عبد الجواد: بدر علي صديق، دور العراق في الصراع العربي الإسرائيلي 1947-1973، رسالة دكتوراه، كلية آداب، جامعة عين شمس، 2009، ص250؛ تشيرجي: دان، ترجمة محمد مصطفى غنيم، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، دار الشروق، القاهرة، ط1993، ص89.

^أ) *Foreign Relations of the United States, F.R.U.S, 1969-1976, Volume XXIII, Arab-Israeli Dispute, 1969-1972, Memorandum From the President's Assistant for National, Nasser's "Appeal" to You—A New Diplomatic Initiative, Washington, May 12, 1970,D115,P381.* الأهرام: عدد 30458، 2 مايو 1970، ص1؛

١) F.R.U.S, 1969–1976, Volume XXIII, Arab–Israeli Dispute, 1969–1976, , Paper Prepared by the National Security Council Staff1, DIPLOMATIC OPTIONS—ARAB–ISRAELI IMPASSE, Washington, May 7, 1970,D112.P370؛

انظر أيضًا: حمروش: احمد ، وليم روجرز واول مبادرة أمريكية لحل مشكلة الشرق الأوسط، صحيفة الشرق الأوسط، (لندن) ، العدد 8085 ، 16 يناير 2001 .

١) F.R.U.S, 1969–1976, Volume XXIII, Arab–Israeli Dispute, 1969–1972, , Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, June 19, 1970,D129,P445.

الأهرام: عدد 30539، 22 يوليو 1970، ص 1؛ سعودي: هالة أبو بكر: السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1983، ص272.

١) أبي مرشد: وليد وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1974م، ص575؛ الأهرام: عدد 30511، 24 يونيو 1970، ص1؛

جير: حيدر عبد العالي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر 1969-1976، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق، 2010، ص67.

١) وثائق الاتحاد الاشتراكي: محضر الجلسة 24 للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، 22 يوليو 1970؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970م: وليد أبي مرشد وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1974م، ص576؛ هيكل: محمد حسنين، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، ج2، ط8، دار الشروق، القاهرة، 2001م، ص147؛ الهور: منير: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982، دار الجليل للنشر، ط1983، ص1، 120؛ محارب: عبد الحفيظ، موقف إسرائيل من مشروع روجرز، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 2، مايو 1971، ص50.

١) الأهرام: عدد 30512، 25 يونيو 1970، ص1؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970: مرجع سابق، ص576.

١) هيكل: محمد حسنين، الطريق إلى رمضان، ج4، دار النهار للنشر، بيروت، 1975م، ص56

١) رياض: محمود، مذكرات محمود رياض، 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، مكتبة المستقبل

العربي، القاهرة، ط الثانية، 1985، ص 241-255؛ انجي محمد جنيدي: الولايات المتحدة الأمريكية والصراع العربي

الإسرائيلي 1967-1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2018، ص 109.

١) محمود رياض: مرجع سابق، ص 274.

١) الأهرام: عدد 30534، 17 يوليو 1970، ص 1؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970: مرجع سابق، ص582.

^١ (الأهرام: عدد 22، 30539 يوليو 1970، ص1؛ مذكرات هنري كيسنجر: ترجمة عاطف أحمد عمران، الجزء الأول، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2005، ص278؛ هيكل: الطريق إلى أكتوبر، ج4، ص 58.

^١ (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970: مرجع سابق، ص 582.

^١ (هنري كيسنجر: مرجع سابق، ص 278.

i) T.G. Fraser: The Arab- Israeli Conflict , P 94 ؛

الفرانواني: طه، مذكرات السفير طه الفرانواني: الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م، ص89؛ الأهرام: عدد30674، 4 سبتمبر 1970م، بصراحة، هيكل، محمد حسنين، ص3.

i) Hashem Talkami, Ghada Palestine and Egyptian National Identity, New York, 1998, p. 104.

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، بيان المتحدث الرسمي في الجمهورية العربية المتحدة حول قرار السلطات المختصة بإيقاف بث برامج بعض المنظمات الفلسطينية من إذاعتها، 28 يوليو 1970، وثيقة رقم 465، ص607.

i) F.O., 17, 1986, UAR and Palestine, 26, august, 1970.

هيكل: محمد حسنين، الطريق إلى رمضان، ج4، ص59.

^١ (هيكل: محمد حسنين: الطريق إلى رمضان، مرجع سابق، ص 59.

(i) الأهرام، عدد 30561، 13 أغسطس 1970م، ص 1.

(i) M, Kalawoun, Nasser, The struggle for Lebanon, Ib touris publishers, London, New York, 2000.p90.

^١ (الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1971، بيان لمتحدث رسمي في مصر حول قرار السلطات المختصة بإيقاف بث برامج بعض المنظمات الفلسطينية، 28 يوليو 1970، وثيقة رقم 465، ص607؛ الأهرام: عدد30694، 25 ديسمبر 1970م، هيكل: محمد حسنين، بصراحة، عبد الناصر والمقاومة ص5؛ أبراش: إبراهيم، البعد القومي للقضية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1987، ص 176، 175.

^١ (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970: ص 1237-238.

^١ (الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970: حديث السيد محمود رياض وزير الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة حول انتهاء مبادرة روجرز إلى الفشل، القاهرة، 15 سبتمبر 1970م، وثيقة رقم 636، ص757؛ محمود رياض: مرجع سابق، ص